ISSN 2393-8277

الرائد

لكناؤ-الهند

AL-RA-ID

السنة: ٦٧ العدد: ٢١ ١٣/ذو القعدة ١٤٤٧هـ

Vol. No. 67 Issue 21 01, May 2026

مشاهد الحب والإيمان والفداء

الحج مشهد عظيم من مشاهد المحبة والهيام في الذات الإلهية المقدسة، يبرز فيه العبد المؤمن في حالة التبتُّل والفداء لربه، ويهيم بمشاعره، ويمتثل أوامره، ويظهر الحب الرقيق لكل ما له صلة بذاته، فهنا يطوف، وهنا يسعى، وهناك يخرج من لباسه المدني، ويتجرد من علائقه بحياة الاستقرار، والإقامة بوقوفه في فلاة بعيدة عن التمدن والعمران، يبرز إلى ربه متبتلاً ملبيًا يقول: "لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك، والملك لاشريك لك".

مظاهر من الحب والإيمان والفداء، من جماهير حاشدة يقوم أفرادها بإظهار معاني الحب والوفاء والفداء، مشهد عاطفي وإيماني رهيب يملأ القلب رعبًا وجلالاً.

(الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي رحمه الله)

₹ 15/-

بسم الله الرحمن الرحيم

الرائد

AL-RA-ID لكناؤ

إسلامية نصف شهرية أنشأها فقيد الدعوة الإسلامية
الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي رحمه الله
عام ١٩٥٩م، تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر
لندوة العلماء، لكناؤ (الهند)

السنة: ٦٧ العدد: ٢١ ١٣/ذو القعدة ١٤٤٧هـ

الرئيس العام	بلال عبد الحي الحسني الندوي
نائب الرئيس العام	سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير	الدكتور محمد وثيق الندوي
مدير التحرير	خليل أحمد الحسني الندوي
مسؤل ادارة الرائد	محمد عثمان خان الندوي

الهيئة الاستشارية

محمد نعمان الدين الندوي
محمد سلمان نسيم الندوي
محمد خالد الباندوي الندوي

الإشتراكات السنوية

في الخارج بالبريد الجوي ٧٥ دولارًا أمريكيًا
في الهند بالبريد المسجل ٧٠٠ روبية وبالبريد العادي ٣٠٠ روبية

المراسلات

إدارة الرائد - تيغور مارك، ص ب ٩٣
ندوة العلماء، لكناؤ (الهند)

AL- RAID
Tagore Marg,P. Box. No. 93, Nadwatul Ulama
Lucknow. 226007 U.P(India)
E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in

AL-RAID, A/C NO. 10863759813
IFSC CODE: SBIN0000125
SWIFT CODE: SBININBB157
STATE BANK OF INDIA,
LUCKNOW MAIN BRANCH (INDIA)

قام بالطبع والنشر محمد طه أطهر
في نيو استندرد بك برنتنك ايند بائندنك بريس، لكناؤ
Printed and Published by Mohammad Taha Athar on behalf of Majlis Sahafat wa Nashriyat of Nadwatul Ulama at New Standard Book Printing and Binding Press,Basmandi, Lucknow, U.P. (INDIA)
Editor: Mohd Waseeque Nadwi

محتويات العدد

مشاهد الحب والإيمان والفداء ١

الافتتاحية:

مفاتيح النجاح الدراسي ٣

درس من السنة:

الحجُّ: تربيةٌ عمليةٌ على التوحيد ٤

كلمة الرائد:

لماذا يخافون من الإسلام ويكرهون؟! ٥

من الأرشيف:

مركز الإشعاع العالمي الخالد ٦

منارات العلم والدعوة:

ندوة العلماء: دعوتها ورسالتها (٥) ٨

أدب الرحلات:

رحلة ثقافية تربوية (الحلقة الثانية الأخيرة) ١٠

من أعلام ندوة العلماء:

الأستاذ أبو الزبرقان عبد الرحمن الكاشغري الندوي ١٣

إلى رحمة الله تعالى:

الدكتور محمد شعيب النجرامي الندوي..... ١٤

العالم الكبير الشيخ محمد عبد الله المغيثي..... ١٤

أخبار وتعليقات:

الأزمة البنيوية للمعارضة ومستقبل الديمقراطية في الهند ١٥

النموذج الأسامي والبنغالي:

الوصفة الجديدة لهيمنة الـBJP على السياسة الوطنية ١٥

في مستهل العام الدراسي الجديد في دار العلوم لندوة العلماء ١٦

براعم الإيمان:

كيف تكتب؟ ١٨

تعالوا نتعلم! ١٩

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم

مفاتيح النجاح الدراسي

د. محمد وثيق الندوي

العلم أشرف المطالب وأعظم الغايات في الحياة الإنسانية، والعلم أكثر الوسائل تأثيرًا وأجداها نفعًا في تحسين الحياة وتجميلها، وفي جعلها سهلة هادئة، بعيدة عن الشغب والضوضاء، والعلم يحفظ صاحبَه من الزيغ والزلل، إذا كان مقرونًا بالاسم الربانى والتوجيه الإلهى، والعلم يرشده إلى الطريق الآمن، إذا كان مصحوبًا بالتربية الرشيدة السليمة، وبه يكسب الإنسان السعادة والرفاهية في الحياة، وبه يتميز عن الحيوانات، وبدونه يعيش متخبطًا في الجهالة والشقاء، ولذلك اعتنى به الإنسان في كل عصر، ونالت به الأقوام والأمم النجاح والغلبة في العالم، فوضعت لنيله وتعلّمه النظم والمناهج، وألفت الكتب، ووضعت له الآداب، وأنشئت مراكز التعليم والتربية، وبيَّن أصحاب التجربة والخبرة طرقًا ووسائل لكسب العلم، ونيل النجاح فيه، فالنجاح مطلب الجميع، ويعتبر تحقيق النجاح الدراسى من أولويات الأهداف لدى الطالب..

ولكل نجاح مفتاح وفلسفة، وخطوات ينبغى الاهتمام بها، وقد قرأت أخيرًا مقالاً جيداً لخبير في شئون الحياة الأسرية، الدكتور مصطفى أبو سعد أشار فيه إلى خطوات مفيدة في هذا الصدد بعنوان "المفاتيح العشرة للنجاح الدراسى"، فيحلو لى، في مستهل العام الدراسى الجديد في المدارس الإسلامية العربية في شبه القارة الهندية، أن ألخصها لطالب العلم فيما يلى لتعم الفائدة الجميع.

١. لا يسعى للنجاح من لا يملك طموحًا، ولذلك كان الطموح هو الكنز الذى لا يفنى، فكن طموحًا وانظر إلى المعالى.

٢. النجاح عملٌ وجدٌّ وتضحيةٌ وصبرٌ، ومن منح طموحه صبرًا وعملاً وجدًا، حصد نجاحًا وثمارًا.. فمن جدّ وجد، ومن زرع حصد.

وقل من جد في أمر يحاوله
واستعمل الصبر إلا فاز بالظفر

٣. الإنسان يملك طاقات كبيرة وقدرات خفية، يحتاج أن يزيل عنها غبار التقصير والكسل، فأبعد كل الكلمات السلبية عن نفسك من مثل "لا أستطيع – لست ذكيًا.." وردّد باستمرار "أنا أستحق الأفضل – أنا مبدع – أنا ممتاز – أنا قادر..".

٤. الناجح يبدأ رحلته بحب النجاح والتفكير بالنجاح.. فكر وأحب وابدأ رحلتك نحو هدفك.. والنجاح شعور، فعليك أن تؤمن بأنك ستنجح – بإذن الله – من أجل أن يكتب لك فعلاً النجاح".

٥. الناجحون لا ينجحون وهم جالسون لاهون ينتظرون النجاح، وإنما يصنعونه بالعمل والجد والتفكير والحب واستغلال الفرص والاعتماد على ما ينجزونه بأيديهم.

٦. لا تخش الفشل؛ بل استغله ليكون معبرًا لك نحو النجاح، لم ينجح أحد دون أن يتعلم من مدرسة النجاح.. أديسون مخترع الكهرباء قام بـ ١٨٠٠ محاولة فاشلة قبل أن يحقق إنجازه الرائع، ولم ييأس بعد المحاولات الفاشلة التى كان يعتبرها دروسًا تعلم من خلالها قواعد علمية وتعلم منها محاولات تؤدى إلى اختراع الكهرباء، فلا تخف من الفشل ولا تترك محاولة فاشلة تصيبك بالإحباط".

٧. الإيمان بالله أساس كل نجاح وهو النور الذى يضىء لصاحبه الطريق وهو المعيار الحقيقى لاختيار النجاح الحقيقى..الإيمان يمنح القوة وهو نقطة الانطلاق نحو النجاح وهو الوقود الذى يدفع نحو النجاح.. والأمل هو الحلم الذى يصنع النجاح.. فرحلة النجاح تبدأ أملاً، ثم مع الجهد يتحقق الأمل.

٨. لكل إنسان مواهب وقوى داخلية ينبغى العمل على اكتشافها وتنميتها، ومن مواهبنا الإبداع والذكاء والتفكير والاستذكار والذاكرة القوية.. ويمكن العمل على رعاية هذه المواهب والاستفادة منها بدل أن تبقى معطلة في حياتنا.

٩. متعة التعلم لا تساويها متعة في الحياة وخصوصًا لو ارتبطت عند صاحبها بالعبادة، ولا يعرفها إلا من مرَّ بها والتحق بغيرها، فلا بد للطالب أن يكون عابدًا لله بمعنى الكلمة.

١٠. الثقة في النجاح يعنى دخولك معركة النجاح منتصرًا بنفسية عالية، والذى لا يملك الثقة بالنفس يبدأ معركته منهزمًا.

لا تحسبن المجد تمرًا أنت آكله
لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

درس من السنة

الحجُّ: تربيةٌ عمليةٌ على التوحيد

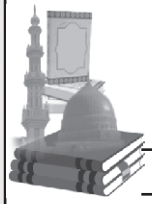

عبد الرشيد الندوي

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقُولُونَ: لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: وَيْلَكُمْ، قَدْ قَدْ، فَيَقُولُونَ: إِلَّا شَرِيكًا هُوَ لَكَ، تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ، يَقُولُونَ هَذَا وَهُمْ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ».

تخريج الحديث: رواه مسلم (١١٨٥).

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «كَانَتْ تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ».

تخريجه: أخرجه البخاري (١٥٤٩)، ومسلم (١١٨٤).و النسائي (٢٧٥٠) واللفظ له

شرح الحديث: لا جرم أن الحجّ في حقيقته بعثٌ لمعاني التوحيد في القلب، وتعظيم لشعائر الله، وتجديد للحنيفية السمحة النقية على صفائها الأول، وقد كشف حديث ابن عباس رضي الله عنهما كيف تسلّل الشرك إلى هذه الشعيرة العظيمة.

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فأبطل هذه الزيادة الشركية، وأنكر عليهم بقوله: «وَيْلَكُمْ، قَدْ قَدْ»، ثم علّم الأمة التلبية الخالصة التي رواها ابن عمر رضي الله عنهما، فجعلها إعلانًا جامعًا لتوحيد الله في ربوبيته وألوهيته، حيث نُفي الشريك وأُثبت له سبحانه كمال الحمد والنعمة والملك، فصارت التلبية ميثاقًا يتجدّد به إخلاص العبد كلما ردّدها.

ثم سرى هذا المعنى معنى التوحيد والعبودية في سائر المناسك سريان الدم في العروق والشرايين، ففي صفة حجته صلى الله عليه وسلم – كما في حديث جابر رضي الله عنه في "صحيح مسلم" (١٢١٨) – أنه لما صعد الصفا استقبل القبلة فوحّد الله وكبّره وقال: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ... وكذلك فعل على المروة »، فكان هذا الذكر تقريرًا لمعنى التوحيد في مقام السعي، وربطًا للقلب بربه في كل حركة وسكون.

وكذلك كان صلى الله عليه وسلم إذا صلّى ركعتي الطواف قرأ فيهما بسورتي الكافرون والإخلاص، لما اشتملتا عليه من البراءة من الشرك وتحقيق التوحيد.

وفي يوم عرفة، الذي هو ذروة الحج، بيّن صلى الله عليه وسلم أن خير الدعاء فيه «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ...»، كما رواه الترمذي (٣٥٨٥) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: فجعل خلاصة الموقف ومقصده الأعظم كلمة التوحيد، ليبقى الحاج في أعظم مشاهد الحج متعلقًا بربه وحده، مفردًا له بالدعاء والثناء.

ثم يتجدد هذا المعنى في رمي الجمار، حيث ثبت في "صحيح البخاري" (١٧٥١) عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبّر مع كل حصاة، في مشهدٍ تتكرر فيه عظمة الله على لسان الحاج، مقرونة برفض الشيطان وآثاره.

وبهذا التناسق البديع بين الأقوال والأعمال، يتحول الحج إلى منهجٍ متكاملٍ يغرس التوحيد في أعماق النفس، حتى ينخلع القلب من كل تعلّقٍ بغير الله، ويستقيم على إخلاص العبودية لله وحده، فتغدو حياة المسلم بعد حجه ترجمةً عمليةً دائمةً لهذه الكلمة الجامعة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

كلمة الرائد

بسم الله الرحمن الرحيم

لماذا يخافون من الإسلام ويكرهون؟!

لا يتمُّ إسلام المرء ما لم يقم بأداء فريضة الحج إذا كان يملك من الوسائل ما يكفيه للسفر ذهابًا وإيابًا، والحج كما هو معلوم عبادة ذات تكلفة جسمانية ومالية، وقد أودع الله سبحانه وتعالى في بلده وبيته من الحب والجاذبية، ما يثير في كل مسلم كوامن الحب، وإبداءها عن طريق تعظيم الشعائر وأداء المناسك من الطواف والسعي، والنحر والرمي، والوقوف بعرفة، مع كثرة الذكر والشكر على هذه النعمة التي لا ينالها كل إنسان، والغاية من كل ذلك هي تقوى الله تبارك وتعالى، والإخلاص الكامل لتمثيل ذلك الدور العظيم، الذي مثله أبو الأنبياء إبراهيم عليه الصلاة والسلام، وقد أدى ضريبة الحب والوفاء الله تبارك وتعالى بالطريقة التي أرادها الله سبحانه، وعلمه إياها، ثم وفقه إلى ذلك بزاد من التقوى، التي هي النتيجة الأولى والأخيرة لهذه الرحلة العزيزة، التي يتابعها الحاج بزاد من الحب والإخلاص، ووفرة الشوق إلى زيارة بيت الله تعالى وبلده الأمين.

ومن ثم يصطبغ الحاج بصبغة الإيمان والإخلاص، ويعيشها في كل لحظة بعيدًا عن كل ما يشوه هذه الصبغة الكريمة، نائيًا من الدنيا وزخارفها، مقبلاً على إخلاص العبادة، وعلى التقرب إلى مركز الربوبية متفانيًا في الحب والطاعة، من غير أن تشوب ذلك شائبة من الغفلة والنسيان، ذاك أن عبادة الحج تغسل الحاج روحيًا وجسديًا، وتطهره من الذنوب والآثام، فإذا به يرجع إلى يوم ولدته أمه، يقول الله تبارك وتعالى: "وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ، الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ" الحج ٣٤–٣٥) ويقول الله تعالى: "وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ" (الحج (٢٦).

ولكن أغلبية الحجيج لا تتمكن من جني ثمار الحج ومنافعه المشهود لها بالخير من الإيمان والعلم والتقوى، "وتزودوا فإن خير الزاد التقوى" البقرة (١٩٧) فإن التقوى هي في الواقع التاج المكنون لهذه العبادة العظيمة فمن حرم منافع الحج، ووقع فيما نهى الله تعالى عنه من الرفث والفسوق والجدال، ولم يتزود بزاد الحب والطاعة والشوق والحنان، ولم يفكر ولا مرة واحدة، فيما أنعم الله به عليه من هذا التوفيق الرباني الكبير لأداء مناسك الحج، وطواف البيت واستلام الحجر والالتزام ببابه، فكأنه أساء الأدب إلى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم واستهوته الشهوات والأغراض النفسية، وكأنه قام سدًا منيعًا في وجوه التقوى والظهر والعفاف، وأثر عليها الرفث والفسوق والجدال، ومثَّل اتباع الشيطان عدوه المبين "ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين" (البقرة: ١٦٨) ورغم تحمل المشاق وإنفاق المال الوفير في هذا السبيل، والمعاناة البالغة في تعظيم شعائر الله تعالى وضع نفسه موضع سخط الله سبحانه، وقلة المبالاة بهذه النعمة العظيمة.

ومن ثم نرى أن هذه المجموعة الهائلة والتجمع العظيم لضيوف الرحمن تحوي عددًا من أولئك الأفراد الذين لا تهمهم العبادة، كما يهمهم مجرد الحضور إلى الحرمين الشريفين، ولا يعنيهم أداء فريضة الحج ومناسكه في جو من الحب والشوق والتقوى والإنابة إلى الله، كما يعنيهم أن يدركوا أيام الحج بأي طريق وفي أي لون، وكنتيجة لهذا الإهمال توجد كثرة كاثرة تؤدي مناسك الحج من غير خشوع، واستحضار نية خالصة للتقرب إلى الله تعالى، والتزلف إليه وتقوية أواصر العبودية معه، فأنَّى لأمثال هؤلاء الناس أن يركزوا طاقاتهم على تحقيق الحج المبرور الذي ليس له جزاء إلا الجنة.

(سعيد الأعظمي الندوي)

من الأرشيف

مركز الإشعاع العالمي الخالد

العلامة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي

قضى الله أن لا يخلو "الحج" في أشد أيام هذه الأمة وأحلكها من الربانيين المخلصين، ومن الصالحين المقبولين، ومن الدعاة المرشدين، ومن الداعين المبتهلين، ومن الخاشعين المنيبين، ومن العلماء الراسخين، الذين يملأون الجو روحانية وخشوعًا فترق القلوب القاسية، وتخشع النفوس العاصية، وتفيض العيون الجامدة، وتلتهب المجامر الخامدة، وتنزل رحمة الله، وتغشى السكينة، ويخزي الشيطان، ولذلك جاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:"ما رؤي الشيطان يومًا هو فيه أصغر ولا أدحر ولا أحقر ولاأغيظ منه في يوم عرفة، وما ذاك إلا بما يرى من تنزل الرحمة، وتجاوز الله عن الذنوب العظام" ويتكهرب الجو فيشحن المسلمون ـ الذين جاؤوا من كل صوب بعيد وفج عميق ـ "بطارية" قلوبهم الفارغة، ويأخذون زادًا من إيمان وحب وحماسة، وعلم وفقه، يعيشون عليه في حياتهم الباقية، ويقاومون به كل ما يواجهونه من إغراء وتسويل، وتخويف وتزيين، ويشركون في هذا الزاد إخوانهم المسلمين الذين قعد بهم الفقر أو الضعف، أو المرض أو العدو، وهكذا يجري هذا التيار الكهربائي الإيماني في جسم هذه الأمة المنتشرة في الآفاق، فيتعلم الجاهل، ويقوي الضعيف، ويتحمس الخامد، وتكتسب الأمة بذلك قوة جديدة، على تأدية رسالتها، وتستأنف كفاحها من جديد.

ليشهدوا منافع لهم:

وشرع الحج لجميع هذه الفوائد والمنافع التي نعلم منها الكثير، ونجهل منها الكثير، وربما كان ما نجهله أكثر مما نعرفه، ومما نوه به حكماء الإسلام، وأشادوا به في مؤلفاتهم، فقد قال الله تعالى:﴿ ليشهدوا منافع لهم ﴾ فأطلق المنافع، ونكرها وأبهمها، ودل هذا التعبير البليغ على كثرتها وتنوعها وتجددها، في كل زمان، وأنها أكثر من أن يأتي عليها الإحصاء والاستقصاء.

ولما كان الحج عرضة سنوية للملة، يلتقي فيها المسلمون على صعيد واحد من العقيدة والعاطفة والغاية، في جو ديني رباني، وفي محيط روحي إيماني، يستمدون منه قوة جديدة وروحًا جديدة، ويُصححون ما وقع في عقيدتهم من انحراف، وفي عاداتهم وشعاراتهم من فساد، وما اعتراهم من زيغ أو وهن بتأثير الحضارات والفلسفات العجمية الأجنبية، وتقليد الشعوب والأمم التي تجاورهم، أو يعيشون فيها، ويستطيعون أن يردوا كل شيء إلى أصله، وأن يستقوا الدين من منابعه الصافية الأصيلة، وجب بحكم العقل والمنطق، وبحكم روح الإسلام وحكمة الحج، وأن يظل البلد الأمين الذي يقع فيه الحج، ويدور حوله، أمينًا للحياة الإسلامية الصافية الأصيلة، يصور الحياة الإسلامية بجميع جوانبها ومزاياها ومظاهرها، حتى يلمسها ويتذوقها كل وارد إليه مهما قصرت إقامته وقلت معرفته، ولأن الله قد قضى أن يكون هذا البلد مركز الحج إلى آخر الزمان، ومثابة للمسلمين من جميع أنحاء العالم في كل سنة، يفدون إليه، وهم

مؤمنون بحق بأنهم يقصدون بلدًا هو معدن الطهر، ومولد الدين، وعاصمة الإسلام الروحية، وكل ما يشاهد ويسمع في جوانبه، هو حجة للمسلم الغريب الذي يعيش بعيدًا عن مهد الإسلام، وليس بعد عمل أهل مكة والمدينة حجة عند عامة المسلمين"وما وراء عبادان قرية".

وهذه الطبيعة البشرية التي لا نستطيع أن نتغلب عليها بمنطق أو دليل، أو خطابة أو بلاغة، وهو الاحتجاج بعمل أهل المركز زعيم لدين أو حضارة، وهو العرف الذي جرى في مجال اللغة والآداب، والحضارة والفقه، فكانت لغة قريش ثم لغة البادية العربية، هي الحجة في اللغة العربية، ومناهج كلامها ولهجاتها، وكان عمل أهل المدينة حجة في مذهب كبير من المذاهب الفقهية الإسلامية، وظل عمل أهل قرطبة حجة عند كثير من فقهاء المغرب عندما كانت في أوجها العلمي الثقافي، وكانت مجمع العلماء والقضاة، وتحج الناس قديمًا وحديثًا بعادات عاصمة البلاد ومركزها الحضاري، وتنافس الناس في تقليدها، ورأوا فيها المثل الكامل، والقدوة في الحضارة والأناقة والظرف، ودعاة الإسلام وزعماء الإصلاح يلقون صعوبة ومحنة، إذا احتج الحجاج بما قد يشاهدونه ويسمعونه في مركز الإسلام ومهبط الوحي، مما لا يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية أو آدابها، ويصعب إزالتهم عن ذلك.

يجب أن يبقى البلد الأمين محتفظا بطراز خاص، والحج بروح الجهاد والتقشف:

وجانب أدق من هذا، وهو أن يبقى هذا البلد الأمين - على مر العصور والأجيال، ورغم تطورات المدنية ومرافق الحياة في العالم - محافظًا على شيء من البساطة والطبيعة، وعلى شيء من التقشف، ويتذكر فيه الوافدون من أنحاء العالم، الجو الذي كان المسلمون الأولون يقضون فيه مناسكهم، ويشعرون بشعورهم، أو قريب من شعورهم، ويشعرون بانتقال من عالم إلى عالم، ومن جو إلى جو، ومن حياة إلى حياة، فإن هذا الشعور يحدث في النفوس تخليًا عن الماضي، واستعدادًا لتلقى شيء جديد، وفرحة روحية لا يشعرون بها في مكانهم، أما إذا بقي البيت وحده، والحرم وحده على قدمهما، وتغير كل شيء حولهما، وأصبح البلد الأمين وما جاوره من البقاع قطعة من أوروبا أو أمريكا، وحلت المدنية الغربية بخيراتها وشرورها، وبأصولها وفضولها، وأصبح الحاج الذي وصفه لسان الشرع" بالشعث التفل" يتقلب في أعطاف المدنية والنعومة، وينتقل من راحة إلى راحة، ومن تنعم إلى تنعم، ومن حديث إلى حديث، فإنه لا يشعر بشيء جديد قوي يحدث في مشاهره انقلابًا، ويشحمه شحنًا روحيًا.

ولذلك اعتبر الحج صنو الجهاد، وقد روى البخاري عن عائشة مرفوعًا: "أفضل الجهاد وأجمله حج مبرور" وعنها قالت: "قلت يا رسول الله! نرى الجهاد أفضل العمل أ فلا نجاهد؟ فقال: لكن أفضل الجهاد حج مبرور"، وكان عمر رضي الله عنه يقول: "شدوا الرحال في الحج، فإنه أحد الجهادين" وإذا تطورت مكة تطورًا جذريًا، واقتبست من الحضارة الغربية جميع مرافقها ووسائلها، وتوفرت للحج جميع أسباب الراحة والتنعم التي لا توجد إلا في العواصم الغربية الكبرى، شعر الحجاج بشيء من الفراغ الروحي، وبشيء من الجفاف، وبانحطاط ملموس في فوائد الحج، وآثاره في النفس والحياة.

❖ ❖ ❖

(٥)

ندوة العلماء: دعوتها ورسالتها

فضيلة الشيخ بلال عبد الحي الحسني الندوي

رسالة الإنسانية ورسالتها العملية:

أقول دائمًا: إنَّ مسيرة «رسالة الإنسانية» إنما تسير على عجلتين اثنتين: إحداهما: عجلة الأعمال الخيرية والخدمات الإنسانية، والأخرى: عجلة العمل الفكري والنظري، فمن جهة علينا أن نسقي العطاش، ونطعم الجياع، ونزور المستشفيات والسجون، ونقيم المخيمات الطبية، ونقوم بسائر الخدمات الإنسانية والاجتماعية التي تخفف آلام الناس، وتقرّب القلوب، ومن جهةٍ أخرى لا بدَّ لنا من العمل الفكري والدعوي بتوزيع النشرات والكتيبات، وعقد اللقاءات، وإجراء الحوارات، والتواصل مع الناس، ومخاطبة عقولهم وقلوبهم بالحكمة والموعظة الحسنة، فإذا عُرضت الفكرة أمام الناس عرضًا نظريًّا مؤيدًا بالحجج والبراهين –وكانت وراء ذلك جهودٌ إنسانيةٌ وخدماتٌ خيرية مخلصة– فمن الطبيعي أن تتغيَّر القلوب، وتتبدل الأفكار، وتزول كثيرٌ من الشبهات وسوء الفهم.

والواقع أن عمل «رسالة الإنسانية» إنما هو ثمرةٌ من ثمار حركة ندوة العلماء وفكرتها، وكان الإمام الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي، روح هذه الحركة وقالبها، ولسانها المعبِّر عن أهدافها وآمالها ومنهجها، وقد هيَّأ الله تعالى بعده رجالاً حملوا لواء هذه الرسالة، ومضوا بها قدمًا، وأحسنوا القيام عليها، حتى استمر العمل وامتد أثره في مختلف الجهات، وأرى أن هذا الطريق – في الظروف التي يعيش فيها هذا البلد اليوم – هو أنجع الطرق وأحكمها، وأقول بصراحة: إن هذا العمل يُعدُّ الخطوة الأولى في طريق الدعوة إلى الإسلام، وإن لم يكن دعوة مباشرة، لأنه في ظاهره عملٌ إنسانيٌّ واجتماعيٌّ، ولكنه في حقيقته يمهِّد النفوس، ويهيئ القلوب، ويفتح الأذهان لقبول الحق، فإذا رأى الناس أخلاق المسلمين، ورأوا سلوكهم الحسن ومساعيهم لإسعاد البشرية، تبدلت نظرتهم، وزالت كثير من التصورات الخاطئة التي زُرعت في أذهانهم.

إشكالٌ حول الأعمال الخيرية والجواب عنه:

ويعترض بعض الناس فيقولون: إن هذه الأعمال الخيرية والإنسانية كلَّها أعمالٌ لا طائل تحتها، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج إلى الأسواق، ويقول للناس: «قولوا لا إله إلا الله تفلحوا»، فما الحاجة إذًا إلى هذه الأعمال الاجتماعية والخدمات الإنسانية؟! ولِمَ لا نكتفي – نحن أيضًا– بالدعوة المباشرة إلى الإسلام؟ ولكن الأمر يحتاج إلى شيءٍ من الفهم والتأمل، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعدَّه الله تعالى قبل البعثة إعدادًا طويلاً، وامتدت تلك المرحلة على أربعين سنة، قدَّم فيها للبشرية أروع نماذج إنسانية، وأثبت للناس صدقه وأمانته، حتى استقر في قلوبهم أنه أصدق الناس وأعظمهم أمانة، ولهذا كانوا يلقبونه بـ «الصادق الأمين» ويودعون عنده أموالهم وأماناتهم، وكانت هذه الصورة قد ترسخت في المجتمع المكي رسوخًا لا شك فيه، فإذا تأملنا في هذا الأمر أدركنا هل كان يمكن بعد هذه الثقة العميقة، وبعد تلك السيرة الطاهرة أن تُرَدَّ دعوته أو يُشكَّك في صدقه؟!

ثم لنتأمل –في المقابل– واقعنا نحن، والصورة التي يحملها المجتمع عنا في هذه البيئة التي نعيش فيها، إن من المؤسف أن كثيرًا من الناس يتصورون عن المسلمين أنهم

قومٌ يعتدون على حقوق الآخرين، وأن الناس لا يأمنون من أذاهم، وأنهم أصحاب تفكير منحرف، وهذه الصورة– مع الأسف– ساهم الإعلام في تضخيمها ونشرها، وإن كان الإعلام لا يجد مادة لذلك إلا من خلال بعض الوقائع والأحداث التي تقع في مجتمعاتنا، فقد وقع– قريبًا– حادثٌ أليم، أقدم فيه رجلٌ مسلمٌ متدينٌ على قتل ثلاثة من أقاربه بإطلاق النار عليهم، ولم يكن الدافع إلى ذلك إلا قسمة الميراث والثروة، فهل بعد مثل هذه الحوادث يبقى للمسلمين رأس يرفعونه أمام الناس دون خجل؟! ومن الطبيعي أن يجد الإعلام في مثل هذه الوقائع فرصة للطعن والتشويه، فيسلط الضوء على مظهر الرجل الديني، ويجعل لحيته مادة للسخرية والاتهام، حتى كأنهم يقولون له باستهزاء: «يا هذا! كيف تجرأت على قتل ثلاثة أنفس؟! أما كان عندك ذرةٌ من حياء أو رحمة؟!»

الطُّرُقُ مُوصَدَةٌ إلا طريقَ الدعوة:

إن أحوالنا لن تتغيَّر ما لم نُغيِّر ما بأنفسنا: "إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ" (الرعد:١١) "وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الأدنى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ" [السجدة: ٢١] وقد قال بعض الشعراء بالأردية ما معناه: «الطُّرُقُ مُوصَدَةٌ كُلُّهَا إلا طريقَ القاتل» وقد غير بعض أهل البصيرة هذا المعنى، فقال: «الطُّرُقُ مُوصَدَةٌ كُلُّهَا إلا طريقَ الدعوة».

وأنا أقول لكم بصراحة: إن هذا الطريق الدعوي في هذا البلد إنما يمرُّ اليوم عبر «رسالة الإنسانية» فإذا قمتم بهذا العمل، وسلكتم سبيل الخدمة الإنسانية، وبذل المعروف، والتعامل مع الناس بالخلق الحسن، فإن أبواب الدعوة ستنفتح أمامكم على مصراعيها، وستتهيأ القلوب لسماع الحق، وتزول كثير من الحواجز وسوء الظنون، أما إذا أهمل هذا العمل، ولم يُؤخذ به بجد وإخلاص، فتذكروا أن هذا الطريق –وإن كان مفتوحًا اليوم –فإنه يضيق يومًا بعد يوم.

الدخول في السلم كافة:

وفي هذا السِّياق ينبغي أن تُستحضَر قضيتانِ أساسيتان؛ أولاهما: التمسك بالدِّين تمسُّكًا كاملاً، والحرصُ على تطبيقه في الحياة واقعًا وعملاً؛ حتّى يبقى الطريقُ الذي فتحه الله للإسلام في هذا البلد مفتوحًا غيرَ مُغلق، وإن تركتم السير فيه أُغلق عليكم شيئًا فشيئًا، ويضرب لذلك مثل بديع من حياة القرى والأرياف؛ فإنَّ الطريق إذا ظلَّ الناس يمرُّون فيه بقي واضحَ المعالم، ظاهرَ الأثر، فإذا تُرك عامًا كاملاً نبت فيه العشب، ثم تتحوَّل أرضُه بعد حين إلى مزرعة، ثم لا يلبث أن يُقام عليه بناء أو منزل، حتى يندرس الطريقُ كلّه، وكأنَّه لم يكن موجودًا قطّ، وكذلك شأنُ الإسلام في المجتمعات؛ فإذا كفَّ المسلمون عن السَّير على طريقه، وعن العمل بشعائره، وعن تطبيق أحكامه في أنفسهم وبيوتهم ومجتمعاتهم، ضاق الطريقُ شيئًا فشيئًا، ثم يُوشك أن يُسدَّ بالكلية.

ومن هنا كانت إقامة الدِّين في الحياة، والاعتصامُ بالإسلام ظاهرًا وباطنًا، والمحافظةُ على هوية الأجيال وإيمانها، من أعظم الواجبات وأكبر المسؤوليات، فعلينا أن نُعنى بتعليم أبنائنا وبناتنا التعليمَ الدينيَّ الصحيح، وأن نوفِّر لهم البيئة الصالحة، وأن نُنشئ مدارس إسلامية جامعة بين العلم والإيمان، كما ينبغي أن تُقام مراكزُ التوجيه والإرشاد للفتيات والشباب؛ ليُحصَّنوا من عوامل الذوبان والانحراف، وليُغرس في نفوسهم الاعتزازُ بالإسلام، والثقةُ بدينه، واليقينُ بصلاحيته لقيادة الحياة وإسعاد الإنسانية، فإنَّ الأمم لا تُحفظ بكثرة العدد، ولا بقوة المادة وحدها، وإنما تُحفظ بثبات العقيدة، وصيانة الهوية، والحفاظ على القيم، وربط الأجيال بربِّها ودينها وتاريخها ورسالتها.

رحلة تقافية تربوية

(الحلقة الثانية الأخيرة)

د. أبو سحبان روح القدس الندوي

كتبت في الحلقة السابقة عن رحلة ثقافية في مدينة عليجراه ومراكزها العلمية والتعليمية، قام بها الشباب الباحثون في قسم الاختصاص بعلوم الحديث تحت إشراف كاتب هذا التقرير.

أما في هذه الحلقة الثانية والأخيرة فيكون حديثي حول مدينة دلهي عاصمة جمهورية الهند، وزيارة الجامعات وجمعية أهل الحديث المركزية ولقاء علمي تاريخي مع أميرها المبجّل.

وبعد، فقد وصلنا مدينة دلهي في الساعة العاشرة ونصف صباحًا، ونزلنا بمقر "جمعية أهل الحديث المركزية لعموم الهند، الواقع في منطقة "أبو الفضل انكليو" استقبلنا في مدخل الجمعية الدكتور شيش التيمي المسؤول الإداري عن الجمعية، واتخذ كل باحث مثواه المعدّ له، وتناولوا الفطور، ثم أُقيم حفل الترحيب في مكتبة الجمعية الزاخرة بالكتب في رفوف (Shelfs) منسّقة حسب الترتيب الموضوعي، رحب بالوفد فضيلة الشيخ الداعية صديقي / أصغر علي إمام مهدي السلفي / وهو أمير الجمعية منذ اعتلى عرشها.

بدأت الحفلة بتلاوة آي من الذكر الحكيم، رتلها أحد الباحثين، وتلاه الباحث / كفاية الله الندوي / وأنشد أبيات من شعر الدكتور محمد إقبال، ثم تفضل فضيلة الشيخ أصغر علي ورحب بالوفد بكل حفاوة وتقدير وسرور، واقترح على كل باحث أن يعرّف نفسه ومنتماه واختصاصه وموضوع بحثه النهائي المتقدم به لحصول الشهادة، وأثناء حديثهم المقترح عليهم استوضح السيد الأمير ملابسات الموضوع وأهم مصادره وناقشهم نقاشًا جادًّا كأنه يناقش رسالة جامعية والباحثون بين يدي لجنة التحكيم لتقييم الرسالة، هكذا شأن أهل العلم في كل زمان ومكان.

أما أبناؤنا الباحثون المناقَشون فلم يلقوا الإعياء عن الإجابة ولله الحمد.

أما فضيلة الشيخ أصغر علي السلفي فهو من أبرز خريجي الجامعتين الأثيرتين، الجامعة السلفية بوارانسي والجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، ويُعدّ من أعلام السلفيين المعاصرين على الصعيد العالمي، له جولات ورحلات، مشاركات وإسهامات فعّالة في ندوات ومؤتمرات، كما يتميّز فضيلته بالوسطية واحترام جميع الطوائف والهيئات، يعمل ليل نهار لتطوير الجمعية منذ تولاها، ويمثّلها أحسن تمثيل، يرحّب كلّ زائر ونازل، ولا يقصّر، بارك الله في حياته وأعماله المسندة إليه.

ومن ثم توجهنا إلى "جامعة همدرد" الواقعة في "تغلق آباد" بدلهي، استقبلنا مسؤولو قسم الدراسات الإسلامية، وأساتذته والباحثون وغيرهم في مكتب رئيس القسم، وشرّفنا فضيلة الدكتور غلام يحيى أنجم بحضوره الميمون، وقد جمعني الله وإياه في موسم الحج عام ٢٠١٨م على ضيافة وزارة الشؤون الإسلامية للمملكة العربية السعودية

وقضينا أسبوعين كاملين سويًا في الحرمين الشريفين، ولله الحمد.

وقد تبادلنا مع مسؤولي القسم وأساتذته سادة وسيدات التعارف والتعريف فيما بيننا وتهادينا الكتب والإنجازات العلمية، وتجول بالوفد الدكتور غلام يحيى حول مناشط قسم الدراسات، مبناه ومكتبته ومكاتبه، وفارقناهم مشكورين ومقدّرين لهم.

ومن هناك انطلقنا مبادرين إلى زيارة "جامعة جواهر لال نهرو" (JNU) الخضراء المحدقة بالأشجار الطويلة المكثفة، والدواجن الأليفة (Pets) والطيور الجميلة المتغردة.

لاجرم أن مثل هذا الموقع وطيبه وجماله الطبيعي يُجدّ للنازلين فيه مُنيً وذكريات ويولّد القرائح ويفتح مغاليق ويوفّر جوّ التمتع بجمال الكون ويحيى النشاط والحيوية والتغني، ولو أعطيت الجبال القاحلة الجرداء والسحابة الباسقة البيضاء... مثل هذا الموقع الهائج لتغنّت، كذا كان حالنا وعواطفنا.

دخلنا رحاب الجامعة، وتوًّا بعد الدخول أُقيمت حفلة الترحيب والاستقبال، رحب بنا رئيس قسم اللغة العربية الدكتور قطب الدين الندوي بكلمات مشحونة بالحماس وا لنشاط والولوع والمحبة، ثم تناول الدكتور قطب الدين أنشطة القسم نحو إحياء اللغة العربية وتطويرها، لاسيما برنامج ثقافي لليوم العالمي للغة العربية على الشاشة الالكترونية (Projector) المعجب بها لدى الناظرين.

أما حديثي فيها فكان مسك الختام، تعرّضت فيه جوانب مهمة من منزلة اللغة العربية ومدى حاجتها اليوم في سوق عالمية معاصرة، حيث أصبحت العربية رابطة التواصل الدولية، وقد استقت العربية اليوم من لغات حديثة عالمية وثقافة معاصرة متنوعة، كما استعربت في غابرها حتى أُلّفت معاجم في المعرّب، والدخيل، والمولّد، وقد أسهم في تأليفها الجواليقي والخفاجي وف. عبد الرحيم ومن سواهم، وظهرت معاجم عربية – إنجليزية مثل: " Arabic English Dictonary Edited by J.M. Cowan". و"المورد" إنكليزي – عربي لصاحبه منير البعلبكي (ت ١٩٩٩م).

و"سنگم" قاموس إنكليزي – عربي وأردو (١–٣) تأليف حكيم عزيز الرحمن الأعظمي (ت٢٠٠٩م) وهو الشقيق الأكبر للأستاذ الدكتور سعيد الأعظمي، وما إليها من المعاجم في لغات شتى.

وختامًا نبّهتُ الدارسين والدارسات والباحثين والباحثات إلى كسب مهارات في المجالات اللغوية، وتركناهم شاكرين لهم ومتأسفين وجئناهم مولعين بهم وراغبين، وهكذا الحياة عبارة عن اللقاء والفراق والحل والترحال حتى الحياة والموت.

وشدّ الوفد رحالهم إلى مقر جمعية أهل الحديث المركزية حيث كانوا نازلين، وبعد نزولهم أقاموا صلاتي المغرب والعشاء قصرًا وجمعًا وأقبلوا على العشاء الجاهز ولجأوا إلى فراشهم وباتوا خير مبيت واستيقظوا مبكرين وصلوا الفجر وحضروا في مكتبة الجمعية لاستماع محاضرة صديقي الدكتور عبد الرحمن الفريوائي وقد تناول الدكتور الفريوائي جوانب من أولويات العقيدة ومباحثها المهمة، وكانت المحاضرة ممتعة وموجزة أفاد فيها المحاضر وأجاد، جزاه الله خيرًا.

وفي الساعة الثامنة ونصف أفطرنا، ثم توجه الباحثون إلى زيارة معالم تاريخية في دلهي، ورجعوا إلى الجمعية قُبيل الجمعة وأدركوا خطبة الجمعة التي ألقاها أمير الجمعية فضيلة الشيخ أصغر علي، وكانت

الخطبة بلسان القوم لغةً ومستوى، تناول الخطيب منزلة القرآن الكريم من خلال آية من سورة الإسراء:٩٩: "إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ" إلخ.

وبعد الصلاة تناولوا الغداء، ثم بادروا إلى زيارة "الجامعة الملية الإسلامية في نيو دلهي، وجاءوا إلى قسم اللغة العربية حيث استقبلهم رئيس القسم (HOD) الدكتور نسيم أحمد الندوي في حفلة أقامها القسم لترحيب الوفد ولقائهم، وشارك فيها أساتذة أقسام أخرى، ألقى الدكتور التعريف بالجامعة ودورها البارز في خدمة العلم والدين عبر التاريخ.

وداخَل في الحديث (مُداخلة: Interference) بصدد الموضوع نفسه الدكتور جاويد أختر واختار في كلمته إسهامات الجامعة الملية الإسلامية في مختلف الميادين من التفسير والحديث والفقه، وبمناسبة الوفد الدارسين في الاختصاص بعلوم الحديث تناول اعتناء الجامعة بالحديث وعلومه وأحال في ذلك كله إلى كتابه بالإنجليزية الموسوم: "Jamia Millia Islamia and Its contribution to Islamic Studies, Achronalogical Study from 1920 to 2011".

كان بين يديه ويقلب الصفحات ويزوّد الحضور بمعلومات مهمة.

ثم فتح الدكتور نسيم باب طرح الأسئلة الموجهة إلى الباحثين وذلك اختبارًا للوقوف على مدى مستواهم العلمي، وطبعًا دارت الأسئلة حول الحديث وعلومه وتاريخ تدوينه وأسلوبه الأدبي والبلاغي وما إليه.

وحوّل الدكتور نسيم حفلة الترحيب إلى ندوة علمية، وقد تنافس الباحثون في الإجابة، وقد استدرك كاتب هذا التقرير إجاباتهم وزاد قدرًا مناسبًا.

ثم انصرفنا قُبيل المغرب من الجامعة وجئنا جمعية أهل الحديث، فمنا من صلّى المغرب دون العشاء ومنا من جميع بين المغرب والعشاء جمع تقديم.

وبعد الفراغ من الصلاة اشتغل كلٌّ منا في تجهيز عفشه (Luggage) وركبوا السيارات إلى محطة نيودلهي، مارين "بجامع مسجد" ونزلوا قرب الجامع وحطوا عفشهم وحقائبهم في مكتب جمعية أهل الحديث القديم، وتجولوا ضواحي الجامع وتسوقوا ما بدالهم (التسوق: Shoping) وصلى العشاء في مسجد الجمعية من لم يصل، وكنا مستعجلين جدًا كي لا يفوتنا القطار، واسندتُ أحد الموظفين بالجمعية أخذ وجبة العشاء المناسب من السوق، ليتناولوا في القطار. (وجبة: Meal)

وقد استلمنا كتبًا مهداة من الجمعية إلى مكتبة العلامة شبلي النعماني بندوة العلماء، وإلى مشرف الرحلة، ومن أهم الكتب المهداة:

- تاريخ أهل الحديث (١–١٠) تأليف الدكترو محمد بهاء الدين.
- دبستان نذيريه (١–٣) تأليف الأستاذ محمد تنزيل الصديقي الحسيني.

(وهو تذكرة وتراجم تلامذة الإمام المحدث السيد نذير حسين ا لدهلوي (١٨٠٥–١٩٠٢م) المنبثين في أنحاء شبه القارة الهندية.

وصلنا المحطة على موعد وأدركنا القطار ولله الحمد، وتعشينا في القطار ونمنا على بركة الله ووصلنا محطة لكناؤ صباحًا مع سلامة الله، والطلبة الباحثون قد راحوا إلى دار العلوم، آئبين تائبين لربهم حامدين، ورحتُ أنا إلى منزلي، والتقينا أوقات الدوام (Working Hours) في دار العلوم مسرورين وفرحين حامدين لربنا وشاكرين لمسؤولي الجامعة.

من أعلام ندوة العلماء

الأستاذ أبو الزبرقان عبد الرحمن الكاشغري الندوي

مبين أحمد الأعظمي الندوي

الأستاذ عبد الرحمن الكاشغري الندوي بن المولوي عبد الهادي: عالم تركي المنبت، أديب أريب، شاعر عربي، ومدرس أسبق بدار العلوم لندوة العلماء بلكناؤ، وصفه مسعود عالم الندوي فقال: "نشأ الكاشغري بطبيعة الحال مفطوراً على حب الإسلام، غيوراً على بقايا أمجاد السلف، ناقماً على المعتدين عدوانهم، متوجعاً لآلام المسلمين، متمنياً لهم الفوز والاستقلال.... فإن له شعراً رصيناً متيناً في العربية"، ومن نماذج شعره الذي مدح فيه دارَ العلوم لندوة العلماء وهو يرحب بالشيخ حسين أحمد المدني فيها:

يا دارُ أعطيتِ ما أعطيتِ من ظفرٍ
وسُؤلِ نفسٍ مدى الأيام مُستَتَرِ
يا حبَّذتِ الدارُ، دارُ المجدِ ندوتُنا
وحبَّذا القادمُ الميمونُ من سفرِ!

ولادته ونشأته وتعليمه:

ولد في ١٥ سبتمبر سنة ١٩١٢م في أسرة علمية بكاشغر الواقعة آنذاك في تركستان الصينية (وحالياً في مقاطعة شينجيانغ الصينية). نشأ وتعلم في كاشغر، ثم سافر مع ركب إلى الهند –وهو في السنة الحادية عشرة من عمره– حافياً على قدميه، قاطعاً طرقاً وعرة جبلية تكون مغطاة في أكثر السنة بالثلوج، فعبر هضبة بامير الصينية، ودخل أفغانستان، حتى وصل بعد شهور إلى "دَرغَئي" بباكستان حالياً، في رحلة تليق بأن تسمى –حقا– رحلة ملحمية، ومن هناك ركب القطار متجهاً إلى أمرتسر بالهند، حيث حضر لدى الشيخ العالم عبد الله منهاس الذي أوصله إلى رئيس ندوة العلماء آنذاك الشيخ عبد الحي الحسني رحمه الله، وهكذا التحق بدار العلوم لندوة العلماء سنة ١٩٢٢م، وتخرج فيها بدرجات عالية سنة ١٩٣٠م أو ١٩٣١م، وخلال ذلك، حصل أيضاً على شهادة "فاضل" في العلوم الأدبية من جامعة لكناؤ، ودَرَس القراءات السبعة في مدرسة "الفرقانية" بلكناؤ.

حياته العملية:

انخرط في سلك التدريس بدار العلوم لندوة العلماء فورَ تخرجه فيها، ثم استدعته الجامعة العالية بكلكتا، وعينته أستاذاً في قسم الفقه وأصوله في ٢٦ من أبريل سنة ١٩٣٨م، وفي سنة ١٩٤٧م انتقل إلى مدينة داكا عاصمة بنغلاديش مع انتقال الجامعة إليها وأمضى بقية حياته فيها خادماً للعلم والأدب، وعاكفاً على تأليف الكتب وتخريج الأجيال.

مؤلفاته:

له عدد من المؤلفات والدواوين بين مطبوعات ومخطوطات، منها: "أمثال اللغتين"، جمع فيه الأمثال العربية والأردية، وقارن بينهما، حققه وعلق عليه الأخ عبد الهادي الأعظمي الندوي، و"الزهرات" وهو ديوانه الشعري طبع لأول مرة في لكناؤ سنة ١٣٥٤هـ بتقديم الأستاذ مسعود عالم الندوي، و"المفيد لمن يستفيد" وهو معجم في جزئين، أولهما من العربية إلى الأردية، والثاني من الأردية إلى العربية، طبع في داكا سنة ١٩٥٩م، و"المجمهرات في المؤنثات والمذكرات"، وهو –كما قال مسعود عالم الندوي– كتاب نفيس جامع لشتى الفوائد في باب التذكير والتأنيث، وقام بتعريب "إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء" للإمام الدهلوي وتنقيحه والتعليق عليه، كما شرح ونقح وصحّح الكتاب "نقد الشعر" لقدامة بن جعفر الكاتب باسم "محك النقد في شرح نقد الشعر"، وله ديوانان آخران؛ "العبرات" والشذرات"، وإضافة إلى ذلك، هناك عديد من الكتب التي إما ألفها وإما قام بتحقيقها والتعليق عليها. ويا حبذا لو تصدى لها أحدٌ من أهل العلم وقام بإخراجها إلى النور!

وكان –إلى جانب تمكنه في العلم والأدب– دمثاً، لطيفاً، مبسوطاً، مرحاً، آثر العلم على الزواج، وبقي عزباً إلى آخر عمره.

وفاته:

توفي في آخر آذار / مارس في عام ١٩٧١ في داكا، ودفن بها. رحمه الله وغفر له!

إلى رحمة الله تعالى

الدكتور محمد شعيب النجرامي الندوي إلى رحمة اللّه تعالى

إدارة الرائد

توفي الدكتور محمد شعيب النجرامي الندوي في ١٤/شوال ١٤٤٧هـ الموافق ٣/ من شهر أبريل عام ٢٠٢٦م، وكان مقيمًا عند ابنه في البحرين، ومصابًا بأمراض، ودفن في مقبرة المنامة بمملكة البحرين.

ولد الدكتور النجرامي في قرية نجرام بمديرية لكناؤ في ٢٣/أبريل ١٩٨٣م، وكان والده المفسر الشيخ محمد أويس النجرامي الندوي شيخ التفسير بدار العلوم لندوة العلماء، فنال تعليمه الابتدائي في كُتَّاب قريته "معدن العلوم" وحفظ القرآن الكريم، ثم التحق بدار العلوم لندوة العلماء عام ١٩٥٨م، حيث حصل على شهادة العالمية، والفضيلة، ثم سافر إلى القاهرة والتحق بجامعة القاهرة، واستفاد من كبار أساتذتها ودكاترها، ونهل من منهلها، ونال شهادة الليسانس من جامعة القاهرة، وشهادة الماجستير وشهادة الدكتوراه من جامعة الأزهر، وعمل في قسم الأردية والهندية بإذاعة القاهرة مدة من الزمن، وثم في ليبيا كممثل لقناة "بن غازي"، ثم انتقل إلى المملكة العربية السعودية، وأقام بها أكثر من عشرين عامًا، وعمل في وزارة الإعلام، وكان من أعضاء لجنة الإشراف على طباعة المصحف بمجمع الملك فهد بن عبد العزيز، فكانت حياته في السعودية حافلة بالعطاء والنشاطات العلمية.

وبعد عودته من السعودية إلى الهند عام ٢٠٠٣م درَّس مادة الصحافة العربية سنوات في قسم الصحافة والألسنة بندوة العلماء، وكتب عدة مقالات في "الرائد"، وله مؤلفات منها: "طائفة السيخ في الميزان"، و"المرأة والديانات الأخرى"، و"حركات هدامة للإسلام".

العالم الكبير الشيخ محمد عبد اللّه المغيثي في ذمة اللّه تعالى

توفي العالم الكبير الشيخ محمد عبد الله المغيثي في ١٥/شوال ١٤٤٧هـ الموافق ٤/ من شهر أبريل عام ٢٠٢٦م بعد حياة حافلة بالعطاء في مختلف مجالات الحياة، وكان رئيس "جامعة غلزار حسينية بأجراره" بمديرية ميرت في أترابراديش، وكان داعية، ومصلحًا، وخطيبًا شهيرًا، يزور القرى والمدن، ويخاطب الناس، ويقوم بإصلاح المجتمع، ويوجه ويرشد، ويشارك في أعمال الخير والدعوة والتعليم والتربية الدينية، وكان تتمتع بشعبية كبيرة لدى الناس، كما كانت له عضوية في عدد من المنظمات والجمعيات، كان عضوًا في هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند، ورئيس المجلس الملي لعموم الهند، وكان عضوًا في المجلس الاستشاري لندوة العلماء منذ مدة، ويحضر في جلساتها السنوية بالمواظبة.

وكانت له صلة قوية بمسؤلي ندوة العلماء وخاصة بالإمام الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله، وخليفته العلامة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي، وكلما زار ندوة العلماء تحدث إلى طلابها في جامع ندوة العلماء، والتقى بأساتذتها.

وقد قدم فضيلة الشيخ بلال عبد الحي الحسني الندوي الرئيس العام لندوة العلماء رسالة تعزية إلى ولده الشيخ عبد المالك المغيثي، وأرسل وفدًا مكونًا من أساتذة دار العلوم لندوة العلماء وفي مقدمتهم الأستاذ محمد خالد الغازيبوري الندوي، للحضور في صلاة الجنازة عليه.

الأزمة البنيوية للمعارضة ومستقبل الديمقراطية في الهند

الدكتور محمد سعود الأعظمي الندوي

أفادت صحيفة "ذا إنديان إكسبريس" في عددها الصادر في الخامس من شهر مايو عام ٢٠٢٦ أن الخبير السياسي المعروف يوغيندرا ياداف أكد في مقاله أن نتائج الانتخابات الأخيرة لا تعبّر تعبيرًا صافيا عن الإرادة الشعبية، بل جاءت – بحسب رأيه – نتيجة منظومة انتخابية مختلّة تم توجيهها وإدارتها لصالح الحزب الحاكم.

وأضاف ياداف قائلاً إن فوز حزب بهاراتيا جاناتا في ولاية البنغال لم يكن نتاج قوة حقيقية على الأرض، فالحزب – كما يشير – كان في حالة ترنّح بعد خسارته في انتخابات عام ٢٠٢٤، ولم يكن في وضع يؤهله لمنافسة حزب ترينامول بقواه الذاتية. ويرى أن ما جرى كان "انتصارًا مُدارًا" لعبت فيه الحكومة المركزية واللجنة الانتخابية دورًا حاسمًا في ترجيح الكفة.

وذكر الكاتب أن المعارضة الهندية وصلت إلى نقطة تستوجب التوقف والمراجعة؛ فهزائمها المتتالية ليست مجرد إخفاقات انتخابية، بل مؤشر على خلل عميق في بنيتها التنظيمية وخطابها السياسي. وأشار إلى أن عليها أن تعود إلى لوحة التخطيط، وتعيد تخيّل السياسة، وتعيد بناء ماكينتها من الأساس، بدل الاكتفاء بردود فعل متفرقة على سياسات الحزب الحاكم.

كما شدّد ياداف على أن الديمقراطية الهندية لا يمكن أن تزدهر من دون معارضة قوية وفعّالة، وأن المستقبل السياسي للبلاد يتطلب من أحزاب المعارضة تطوير رؤية جديدة، وبناء تحالفات صلبة، واستعادة ثقة الناخب من خلال برامج واقعية تتصل مباشرة بحياة المواطنين وقضاياهم اليومية.

وختم مقاله بالتحذير من أن الاستمرار بالأساليب القديمة سيقود إلى مزيد من التراجع، وأن اللحظة الراهنة تمثّل فرصة تاريخية لإعادة البناء إذا ما امتلكت المعارضة الشجاعة السياسية والقدرة على الابتكار.

النموذج الآسامي والبنغالي: الوصفة الجديدة لهيمنة الـBJP على السياسة الوطنية

أفادت صحيفة "ذا إنديان إكسبريس" في عددها الصادر في الخامس من مايو عام ٢٠٢٦ أن الكاتب والمفكر السياسي براتاب بانو ميهتا أكد في مقاله أن ما يسمى بـ "النموذج الأسامي–البنغالي" مرشّح لأن يتحول إلى صيغة سياسية وطنية، لأنه يساهم – بحسب رأيه – في تعزيز دعم حزب بهاراتيا جاناتا (BJP) بدلاً من توليد مقاومة ضده.

وأضاف ميهتا قائلاً إن السياسة الهندية تشهد انهيارًا للتشكيلات الإقليمية الكبرى التي كانت لوقت طويل جزءًا من استثنائية المشهد السياسي، فولايات مثل كولكاتا وتشيناي وكيرالا لم تعد حصونًا منيعة أمام المدّ القومي الهندوسي. ويرى أن قدرة حزب BJP على تحقيق اختراقات في بيئات عدائية أو غير تقليدية تُعد تطورًا لافتًا يُظهر حجم الآلة الانتخابية التي بناها الثنائي مودي–شاه.

وذكر الكاتب أن نموذج بنغال وآسام يقوم على ثلاثة عناصر أساسية:

١. إعادة تشكيل الوعي الاجتماعي بحيث يصبح الاستقطاب الهندوسي–المسلم هو المحور الطاغي على بقية الانقسامات.

٢. توظيف مظالم اجتماعية محلية بطريقة تجعلها تصبّ في صالح خطاب الحزب الحاكم.

٣. استخدام أدوات الدولة والمؤسسات – من اللجنة الانتخابية إلى نفوذ الحكومة المركزية – بما يؤدي إلى إعادة هندسة الساحة الانتخابية وإضعاف المنافسة.

وأشار ميهتا إلى أن ما جرى في بنغال، رغم تاريخها المعارض، يُظهر أن التعبئة السياسية المكثفة يمكن أن تغيّر الخريطة الانتخابية بالكامل، وأن الناخب لم يعد يعاقب الحزب الحاكم على "المضايقات الإدارية" أو "التجاوزات المؤسسية"، بل ربما ينظر إليها كجزء من قوة الحزب وقدرته على فرض النظام.

وأكد الكاتب أن فوز حزب BJP في ولايات مثل آسام وبنغال يفتح الباب أمام توسّع جديد للحزب في ولايات الجنوب مثل تاميل نادو، حيث تظهر مؤشرات على أن الانقسامات الطبقية والإقليمية بدأت تضعف، وأن الخطاب الهندوسي القومي أصبح أكثر فاعلية مما كان في السابق.

وأضاف أن الكونغرس وحلفاءه فشلوا في تقديم مقاومة حقيقية، وأن ضعفهم التنظيمي والفكري أفسح المجال للحزب الحاكم ليملأ الفراغ السياسي بالكامل. ويرى أن التحولات الحالية ليست لحظة عابرة، بل جزء من تطور طويل بدأ منذ القرن التاسع عشر، ويعيد تشكيل الهوية السياسية والثقافية للهند على أسس قومية جديدة.

وختم ميهتا مقاله بالقول إن الهيمنة الأيديولوجية للهندوتفا أصبحت واقعًا صلبًا، وأن غياب منافس قوي سيجعل هذا النفوذ يتعمق أكثر، ما لم تستطع المعارضة بناء قوة مضادة قادرة على مجاراة الحزب الحاكم في التنظيم والرسالة والقدرة على مخاطبة الناخب.

في مستهل العام الدراسي الجديد في دار العلوم لندوة العلماء

عبد الله ماجد

مع إشراقة شمس العام الدراسى الجديد، عادت الروح إلى جسد "دار العلوم لندوة العلماء" بلكناؤ، واستضاءت جنباتها بقدوم الطلبة الذين توافدوا من مختلف أنحاء البلد، انقضت أيام الإجازة، وبدأت إجراءات القبول والتسجيل، فكثير من الطّلبة استفادوا من طريقة " التسجيل الإلكتروني" وبعضهم ذهبوا إلى "إدارة القبول" وأكملوا إجراءاتهم، وجرت هذه الإجراءات أسبوعين، وعادت الحياة إلى ساحات الدار بعد طول غيابها، وكأن الجدران ابتسمت للقادمين، والكتب اشتاقت للأيدي الباحثة.

في مستهل العام الدراسي الجديد عقد برنامج تربوي، وتحدث فيه نخبة من أساتذة الدار وألقوا كلمات توجيهية أمام الطلبة في جامع الدار، أمثال فضيلة الشيخ محمد زكريا السنبهلي الندوي عميد كلية الشريعة وأصول الدين، وفضيلة الشيخ محمد خالد الغازيفوري الندوي عميد كلية الدعوة والإعلام، وفضيلة الأستاذ محمد علاء الدين الندوي عميد كلية اللّغة العربية وآدابها، وفضيلة الشيخ عبد السبحان ناخدا الندوي المشرف على قسم الاختصاص في تفسير القرآن وعلومه، وسعادة الدكتور محمد أكرم الندوي عضو المجلس الاستشاري لندوة العلماء، بعثت هذه التوجيهات في نفوس الطلاب روح العزيمة، وأيقظت هممهم، وذكرت الطلاب بأن العلم ليس سطورًا تُحفَظ، بل إنه نور يُقتدى به.

وفي ختام هذا البرنامج التربوي، عُقدت جلسة عامّة تحدث فيها رئيس ندوة العلماء العام فضيلة الشيخ بلال عبد الحي الحسني الندوي - حفظه الله ورعاه- ، وحضرها الأساتذة والطلبة، وألقى فضيلة الرئيس العام لندوة العلماء كلمة حافلة، وقال : " إن هذا العلم الذي تطلبونه هو ميراث الأنبياء، وهو علم غيور، إن لم تعطه جهدك، فلن تنال منه شيئا، فمن جاء هنا ليمضي وقتًا فحسب، فهو يخون نفسه، ويخون مؤسسته، بل ويخون الأمة الإسلامية جمعاء". وأضاف فضيلته قائلا وهو يخاطب الطلبة : "إياكم والاشتغال بالهواتف المحمولة، وضياع ساعات في الأسواق، والتجوال بلا هدف، فهذه معوقات تشتت ذهنكم عن الغاية الأساسية، اجعلوا من أوقاتكم وعمركم أمانة غالية، لا تنظروا إلى العلم كشهادة أو وظيفة دنيوية، بل انظروا إليه كرسالة حياة لإنقاذ البشرية ونشر الهداية، الأمة لا تحتاج اليوم إلى مجرد وعاظ، بل تحتاج إلى ربانيين يملكون العلم في صدورهم، والأدب في أخلاقهم، والصدق في دعوتهم، أبنائي!، إن الأمة تنتظركم، والزمان ينتظر عطاءكم، فاستعدوا من اليوم، وكونوا نماذج للإخلاص والجد، ومنارات للهدى في كل بقاع الأرض".

ونظّمت "جمعيّة الإصلاح للطلبة" جلستها الافتتاحية في ١٨/ذي القعدة ١٤٤٧هـ المصادف ٦/مايو ٢٠٢٦م تحت رئاسة رئيس ندوة العلماء العام فضيلة الشيخ بلال عبد الحي الحسني الندوي، وتحدث فيها فضيلته وزود الطلبة بنصائح غالية، ولفت انتباههم إلى الهدف الأصيل من الدراسة، وانتخب الأخ محمد ياسر سكرتيرًا لجمعية الإصلاح لهذا العام.

وقبل ذلك عقدت الجلسات الافتتاحية في رواق "أبو الحسن علي"، و "سليمانية" و"معهد القرآن" و"مونجيري" تحت رئاسة الأمين العام لندوة العلماء سعادة الشيخ عمار عبد العلي الحسني الندوي، وألقي سعادته فيها ضوءاً على أهمية العلم حيث قال : "إن وجودكم هنا - أيها الطلبة- ليس مجرد مصادفة، بل هو اختيار واصطفاء من الله عز وجل، إن العلم الّذي تطلبونه هو الأمانة العظمى والطريق الوحيد لمعرفة الخالق واليقين بقدرته، تذكروا دائمًا وصية الإمام أبي الحسن علي الحسني الندوي بأن النجاح يعتمد على شيئين : "الإخلاص والاختصاص"، واعلموا أن قلوب أساتذتكم لا تحمل لكم إلا المحبة الصادقة الخالصة، لو شققتم عن قلوبهم لوجدتموها تشتعل شوقاً لرؤيتكم في أعلى المراتب!"

وفي ختام هذه البرامج، شهدت الدار انعقاد البرنامج الافتتاحي لأنشطة "النادي العربي" ظهر الخميس في ١٣/ذيقعدة ١٤٤٧هـ ألمصادف ٣٠/أبريل تحت رئاسة فضيلة الشيخ علاء الدين الندوي، وقد حضره الدكتور أبو سحبان روح القدس الندوي، وقد تم اختيار الأخ أنس زيات سكرتيرًا للنادي العربي لهذا العام.

وإن إن هذه الجمعيات والنوادي الطلابية تهدف من خلال برامجها المتنوعة العلمية والثقافية والأدبية إلى تنمية المواهب العلمية والأدبية والثقافية لدى الطلاب، وتقوية مهاراتهم اللّغوية ليكونوا خير ممثلين للدين في المستقبل، ويقوموا بالدور المطلوب في مجال العمل الإسلامي والدعوة الإسلامية، وتوجيه الأمة، وإسعاد البشرية.

نسأل اللّه العلي القدير أنٍ يجعل هذا العام عامًا حافلاً بالنجاح، مليئًا بالفتوح والتوقير وافتح علينا أبواب الخير، واجعلنا من الّذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه!

❖ ❖ ❖

براعم الإيمان!

كيف تكتب؟

أخي العزيز!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن كثيرا من الطلبة – أيها الأخ – يدركون مكانة الكتابة، ويعرفون ما تحمله من المكانة السامية في الحياة، ولا ريب أن الكتابة لها تأثير بالغ في العلم والأدب، إذ هي وسيلة فعالة للتعبير عن الأفكار والعواطف، وحفظ خلاصة العقول، وقد ظلت تنقل التجارب العلمية والفكرية إلى الأجيال، ولا تزال تؤدي دورا كبيرًا، وبفضلها تقدمت العلوم والآداب، وازدهرت الثقافات وتوسعت الحضارات، وعرفت البشرية تاريخها عبر العصور.

ولعلك –أيها الأخ– تعرف حقيقة الكتابة ومكانة القلم، وربما تشتاق إلى تعلم طرائق الكتابة، وتجد في نفسك دافعا قويا لامتلاك ناصية البيان، والقدرة على التعبير، وقد حاولت أحيانا أن تكتب رأيا رأيته، أو تسجل خاطرة خطرت لك، أو فكرة أعجبتك، ولكن خذلك القلم، وخانتك الكتابة، أو تشابهت عليك مسالك الكتابة فأبعدتك عن الهدف، أو تشعبت عليك الفكرة فانفلتت من ذهنك، فكأني بك تسأل: أي طريق نسلكه إلى حصول ملكة الكتابة؟ وما هو المنهج الأفضل المعروف عند أصحابها؟ تعال نذكر لك بعض الإرشادات المهمة في هذا المجال التي قيدها لنا أصحاب الأقلام وهي زاد الطالب الحقيقي:

أولا: أن توسع آفاقك بالقراءة الواعية، فاقرأ– ما تيسر لك –الجيد الممتع من كل علم وفن، واقتبس من مطالعة الكتب ما يعجبك من الأفكار والآثار، وقيّد ما تستحسنه من مفردات الكلمات وطرق التعبير القوية حتى تجتمع عندك الثروة الغنية التي تساعدك في الكتابة، فاقرأ القرآن الكريم والسنة والتاريخ وسير الأعلام من القادة والدعاة والمصلحين وأحوال المجتمعات وأخبار الأمم، ولا تقتصر في علم دون علم أو موضوع دون موضوع، فإن الفكر يضعف إذا عاش على لون واحد من المعرفة، وكن في هذا الباب كالنحلة التي تجلس على كل زهرة مختلفة ألوانها، وتمتص طيبها وتترك فاسدها، وتحفظ ذلك بطريقة أوحى إليها فاطر الكون.

ثانيا: اقطع من أوقاتك وقتا محددا تنقطع فيه إلى التدرب على الكتابة، وعود نفسك على المواظبة عليها، فإن المواظبة لها دور أساسي في تنمية المهارات الكتابية، وهي التي تهذب الفكر وتفتح مغاليق البيان، وتوسع الآفاق، وإن الممارسة تحول المعاني المبعثرة إلى بيان متماسك، وتستجمع المواهب المتناثرة، وتقوي الملكة الكتابية، فخذ القلم بعزم، واصبر على مشقة البدايات، فإن البيان لا يُوهب في يوم، وإنما يُنال بالإكثار من القراءة، وطول الملازمة، والمِران والدربة ومن صدق في الطلب بلّغه الله مراتب الإتقان.

ثالثا: ابدأ الكتابة بجمل قصيرة واضحة، لا تكثر فيها من التعقيد والتكلف، واستخدم ما اجتمعت عندك من الثروة اللغوية، وخذ من المفردات ما يكون واضحا في المعنى معروفا عند العامة، فإن وضوح المعنى روح الكتابة، وأقرب الأساليب إلى القلوب ما كان سهلا عذبا بعيدا عن الغموض والتصنع، ولا تحمل نفسك في بداية الطريق ما لا تطيق من زخرفة العبارات وتتبع المحسنات، فإن البيان القوي لا يقوم على كثرة الزينة اللفظية، وإنما يقوم على صحة العبارة، وصدق الفكرة وحسن ترتيبها وصفاء التعبير عنها.

رابعا: اجعل لنفسك قدوة من أصحاب الأقلام المؤثرة، فأنعم النظر في أساليب البلغاء والكتاب الموفقين، وتأمل كيف يعرضون الأفكار؟ وكيف يتصرفون بين المعاني؟ وكيف يعبرون عما يختلج في صدورهم، فإن مصاحبة الأساليب المؤثرة تنمي الذوق وتربي الفكر، وتغرس في النفس ملكة البيان شيئا فشيئا.

فهذه – أيها الأخ الكريم – بعض الوصايا التي تعينك في درب الكتابة، وتذكر –دائما– أن الكتابة رحلة طويلة تحتاج إلى صبر ومصابرة، وصدق وإخلاص، وقراءة وتأمل، فمن لازم بابها فُتح له، ومن أكثر قرع الباب أوشك أن يؤذن له بالدخول.

(محمدخالدالباندوي الندوي)

د/ محمد وثيق الندوي

تعالوا نتعلم

كيف تستعملها؟

١١٥١-١١٥٢-١١٥٣- ١١٥٤-١١٥٥-١١٥٦- ١١٥٧-
دعا رئيسُ وزراءِ الهند نريندر مودى إلى التوقُّف عن شراء الذهب في نداء غير معتاد داخل ثاني أكبر سوق للذهب في العالم، وذلك بهدف الحفاظ على احتياطيات النقد الأجنبي نظرًا إلى اتساع فاتورة الواردات. ١١٥٨-١١٥٩-١١٦٠- ١١٦١-١١٦٢- ١١٦٣- ١١٦٤- ١١٦٥-١١٦٦-١١٦٧- ١١٦٨. قال مودي في بيانٍ له نَشَرَتْه الصُّحفُ: لا ينبغي لنا شراءُ مجوهرات ذهبية، كما دعا إلى تقليلِ استهلاكِ الوقود، والحدِّ من السفر غير الضروري إلى الخارج، وتجنُّبِ المشتريات غير الأساسية التي تَستَنزِفُ العملة الصعبة، ومن الجَدِيرِ بالذِّكر أن الذهب يُشَكِّلُ جزءًا رئيسيًا من مدخرات الأسرة، كما يَرتَبِطُ بحفلات الزواج والمناسبات الدينية والمواسم الاحتفالية، ويقول الخبراءُ إن أي تراجُع مُحتَمل في الطلب، سيُؤَثِّرُ في سوق الذهب. ١١٦٩- ١١٧٠- ١١٧١. إن الأزمةَ العالميةَ والوضعَ غير المستقرَ في الشرق الأوسط يَتَطَلَّبان مسئولية اجتماعية. ١١٧٢- ١١٧٣-١١٧٤-١١٧٥- ١١٧٦- ١١٧٧. نظرًا إلى ذلك لابُدَّ من استخدام النقل العام، واعتماد الاجتماعات الافتراضية، والعمل من المنزل، وتفضيلِ المنتجات المحلية، وخفضِ الواردات مثل الذهب وزيوت الطعام، كما ينبغي أن لا نستخدم المنتجات المستوردة إلا بقدر الحاجة فقط. ١١٧٨-١١٧٩- ١١٨٠. يواجه نداءُ مودي ضغوطًا متزايدة في ظِلِّ ارتفاع أسعار الطاقة، وتعطُّل سَلاسِل الإمدادات عقب الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران، وإغلاق مضيق هرمز.

١١٥١. شَرَاءُ الذَّهَب:	سونے کی خریداری
١١٥٢. نِدَاءٌ غيرُ مُعْتَاد:	غیر معمولی/غیر مانوس اپیل
١١٥٣. ثاني أكبر سوق للذهب :	سونی کی دوسری سب سے بڑی منڈی
١١٥٤. النَقْدُ الأَجْنَبِيُّ:	غیر ملکی کرنسی/زرمبادلہ
١١٥٥. اِحْتِيَاطِيٌّ/اِحْتِيَاطِيَّات	محفوظ/ریزرو سرمایہ/زرمبادلہ کے ذخائر
١١٥٦. الحِفَاظ على:	تحفظ/حفاظت کرنا
١١٥٧. فاتورة الوَارِدَات:	درآمدات کے بڑھتے ہوئے اخراجات
١١٥٨. مَجْوهَرَات ذَهبِيَّة:	سونے کے زیورات
١١٥٩. اِسْتِهْلَاك:	کھپت/استعمال
١١٦٠. الوَقُود:	ایندھن (ڈیزل، پٹرول اور گیس وغیرہ)
١١٦١. السفر غيرُ الضروريِّ:	غیر ضروری سفر
١١٦٢. المُشْتَرَيَات غيرُ الأَسَاسِيَّة:	غیر ضروری خریداریاں
١١٦٣. مُدَّخَرَات الأسرة:	خاندانی بچت/گھریلو پس انداز
١١٦٤. العُمْلَةُ الصَّعْبَةُ:	مضبوط/سخت کرنسی/غیر ملکی زرمبادلہ
١١٦٥. حَفَلَاتُ الزَّواج:	شادی کی تقریبات/محفلیں
١١٦٦. المُنَاسَبات الدينِيَّة:	دینی/مذہبی پروگرام/تہوار
١١٦٧. المَوَاسِم الاِحْتِفَالِيَّة:	خوشی/جشن/تہوار کی تقریبات
١١٦٨. تَرَاجُعٌ مُحْتَمَلٌ:	متوقع کمی/گراوٹ
١١٦٩. الأَزْمَةُ/الأَزْمَات العالمية:	عالمی بحران
١١٧٠. الوَضْعُ غيرُ المُسْتَقِرّ:	غیر یقینی صورتحال
١١٧١. مَسْئُولِيَّة اِجْتِمَاعِيَّة:	اجتماعی ذمہ داری
١١٧٢. النَّقْلُ العَامُّ:	عوامی ٹرانسپورٹ
١١٧٣. الاِجْتِمَاعات الاِفْتِرَاضِيَّة:	ورچوئل میٹنگیں
١١٧٤. العَمَل مِنَ المَنْزِل:	گھر بیٹھے کام/ورک فرام ہوم
١١٧٥. زُيُوت الطعام:	کھانے کا تیل
١١٧٦. المُنْتَجَاتُ المَحَلِّيَّة:	مقامی مصنوعات
١١٧٧. المُنْتَجات المُسْتَوْرَدَة:	درآمد شدہ مصنوعات
١١٧٨. ضُغُوطٌ مُتَزَايِدَة:	بڑھتے ہوئے دباؤ
١١٧٩. سِلْسِلَة/سَلَاسِلُ الإِمْدَاد:	سپلائی چین/رسد کا نظام
١١٨٠. في ظِلِّ ....:	تناظر میں/پس منظر

Postal Regd. No. SSP/LW/NP-65/2024-2026
R.N.I.No. 4899/59
ISSN 2393-8277
Dispatch Date: 01-06/15-20

FORTNIGHTLY

AL-RAID

Lucknow. 226007 (India)

E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in

WhatsApp & Call: +91-9305268186 Office Time: 08:00am to 01:00pm

₹15/-

Vol. No. 67 Issue 21 01- May 2026

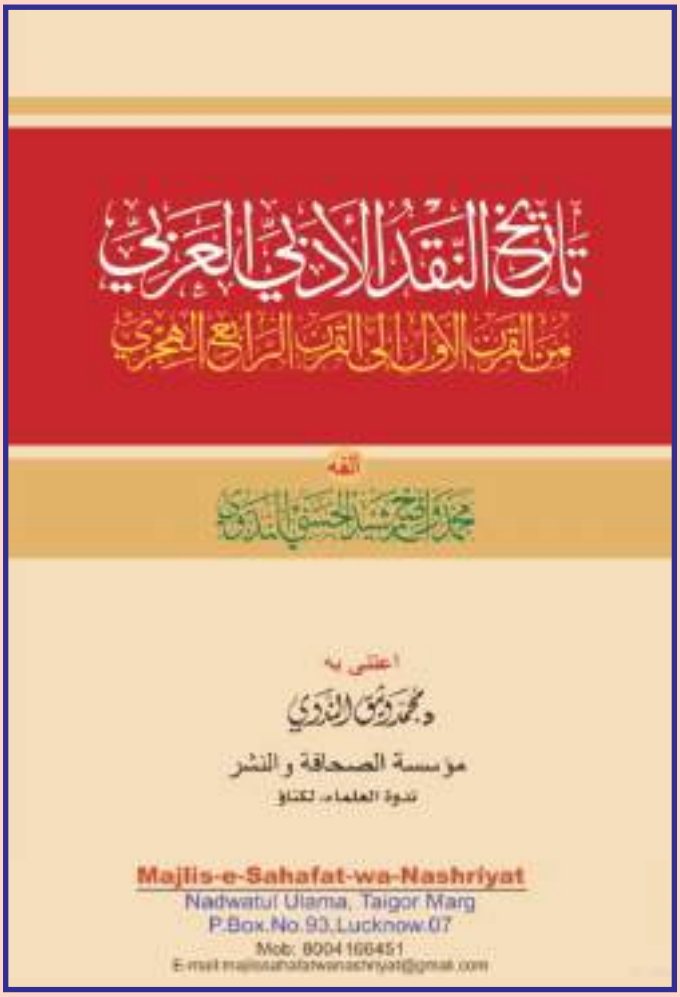

All types of major payment methods accepted:
Credit/Debit/ATM Cards, Bank Transfers, UPI, etc.
VISA Maestro MasterCard NET BANKING
www.alraid.in